ثالثا : المقاربات العلمية

1- نظرية اللعب :

يعتبر اللعب فرصة للتعلم و النمو ينمي المواهب و الابتكار لدى الطفل ، فيتعلم باللعب كيفية الربط بين ذاته و العالم الخارجي.

- اللعب في الطفولة المبكرة يتيح للطفل ما يلي :

➢ اكتساب فكرة دوام الشيء و إدراك الحيز و المكان .

- بداية السن الثالثة يصبح اللعب يقدم للطفل دلالات رمزية.
- و تختلف ألوان و أشكال اللعب حسب اختلاف العمر و الجنس .
- و مع تطور نمو الطفل نفسيا و معرفيا و عقليا ينضج معه طريقة و كيفية اللعب ، فيساعد اللعب فيما بعد كوسيط بينه و بين الوسط الذي يعيش فيه. بأن يتعرف الطفل من خلال اللعب على نوع العلاقات المختلفة ووصف خبراته ، و تحقيق ذاته .
- اللعب يوفر له الميدان و الوسط الذي يريده هو و يكون فيه حرا في سلوكه، فيزداد فهمه لذاته، و إدراكه للعالم الخارجي و التمييز بينهما.
- فإعتبره الكثير من الباحثين أنه يمثل حياة الطفل منه يتعلم و ينمو ، و يكتشف القوانين و يحاول الالتزام بها فيكسب فكرة الواجب و الحق ، واحترام نظام اللعب فتنضج لديه الكثير من المهارات الحسية و الحركية و العقلية (الذكاء ، الذاكرة و الإدراك ...الخ) و النفسية (التعرف على ذاته و ما يميزها) و الاجتماعية (تقمص الأدوار من خلال اللعب)
- إضافة إلى اللعب البدني الحركي الذي يحتاج الى أدوات لتنمية العضلات الكبيرة مثل الأراجيح و أماكن القفز و سلالم التسلق.

أهداف اللعب البدني الحركي :

- تنمية العضلات الكبيرة لدى الطفل
- توفير احتكاكا اجتماعيا بين الطفل و الآخرين
- اكتساب بعض القيم الاجتماعية
- النمو اللغوي

مراحل اللعب :

1- **اللعب الفردي :** مرحلة بدائية في اللعب يغلب عليها إحدى أهم الصفات الإحساس الأولي الغريزي كالأنانية يتمثل اللعب الفردي في الأنشطة الاستكشافية أو بعبارة أخرى الاستكشاف الحركي يمارس عن طريق التقليد و المحاكاة لبعض الحركات و يعتمد فيها الحركات الأساسية الانتقالية (المشي، الجري، الركض و القفز .....) و كذلك الحركات الأساسية الغير انتقالية (الدفع ، الرفع الزحف ....الخ)

- و يلاحظ في هذه المرحلة من لعب الأطفال أنهم قد يستعملون نفس أدوات اللعب ، كالحبل مثلا ، و في نفس الحيز و لكن لكل طفل طريقته الخاصة حسب اهتمامه و أغراضه الخاصة

2- **اللعب التعاوني :** ينضج و يتطور الطفل و كذا طريقة و نوع لعبه ، فيغلب على حركاته في اللعب البعد الاجتماعي . كالمشاركة مع الآخرين في اللعب و يصبح قادرا على إدراك قوانين اللعب و لكل طفل دور محدد في فريق صغير للعبة (مجموعة اللعب)

3- **اللعب التنافسي :** تزداد القدرة على المشاركة في اللعب داخل مجموعات أكبر .

- يتعلم الأطفال التنافس و السيطرة على أدائهم في ظل قواعد اللعب و إستراتجياته (من أجل تحقيق اداء أرفع مستوى)

مثال : تعلم قواعد ألعاب الكرات تساعد الطفل بشكل عام على التفاعل في المنافسات خلال السنوات المقبلة من عمره